لَيُخرجن الأعز منكم الأذل قال زيد وأنا ردف عمي فسمعت
عبد الله بن أبي فأخبرت عمي فانطلق فأخبر رسول
الله صلى الله عليه وسلم فحلف وجحد قال فصدقه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكذبني قال فجاء عمي إلي فقال
ما أردت إلى أن مقتك رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكذبك والمنافقون قال فوقع علي من جرأتهم ما لم
يقع على أحد قال فبينما أنا أسير مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في سفر قد خفقت رأسي من الهم
إذ أتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرك أذني
وضحك في وجهي فكان يسرني أن لي بها الخلد في
الدنيا ثم إن أبا بكر لحقني فقال ما قال لك رسول
الله صلى الله عليه وسلم قلت ـــ ما قال لي شيئا
إلا أنه عرك أذني وضحك في وجهي فقال أبشر ثم
لحقني عمر فقلت ـــ له مثل قولي لأبي بكر فلما
أصبحنا قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة
المنافقين قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح
وروي أنه صلى الله عليه وسلم حين لقي بني المصطلق
على المريسيع وهو ماء لهم وهزمهم وقتل منهم
ازدحم على الماء جهجاه ابن سعد أجير لعمر يقود فرسه
وسنان الجهني حليف لعبد الله بن أبي واقتتلا
فصرخ جهجاه وكان من فقراء المهاجرين ولطم

سنانا

سنانا فقال عبد الله لجعال وأنت هناك وقال ما صحبنا
محمدا إلا لنلطم والله ما مثلنا ومثلهم
إلا كما قال القائل سمن كلبك يأكلك أما والله لئن
رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل عني بالأعز
نفسه وبالأذل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
قال لقومه ماذا فعلتم بأنفسكم أحللتموهم بلادكم كمه
وقاسمتموهم أموالكم أما والله لو أمسكتم عن
جعال وذويه فضل الطعام لم يركبوا رقابكم ولـ
أوشكوا أن يتحولوا عنكم فلا تنفقوا عليهم حتى
ينفضوا من حول محمد فسمع بذلك زيد بن أرقم
وهو حدث فقال أنت والله الذليل القليل المبغض
في قومك ومحمد في عز من الرحمن وقوة من المسلمين
فقال عبد الله بن أبي اسكت فإنما كنت ألعب فأخبر
زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر دعني
أضرب عنق المنافق يا رسول الله فقال إذن ترعد
أنف كثيرة بيثرب قال فإن كرهت أن يقتله مهاجري جرك
فأمر به أنصاريا قال فكيف إذا تحدث الناس أن
محمدا يقتل أصحابه وقال صلى الله عليه وسلم
لعبد الله أنت صاحب الكلام الذي بلغني قال
والله الذي أنزل عليك الكتاب ما قلت ـــ شيئا
من ذلك وإن زيدا لكاذب فهو قوله تعالى اتخذوا

Copyright © King Saud University